على وجه الماء مكة فدحى الله تعالى الارض من تحتها فلذلك سميت ام القرى يعني اصلها وهو قوله تعالى والارض
بعد ذلك دحاها فلما خلق الله تعالى الارض كانت طبقا واحدا ففتقها وصيرها سبعا فذلك قوله تعالى اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم بعث الله من تحت الارض ملكا فهبط الى الارض حتى دخل تحت الارض
السبع فوضعها على عاتقه احدى يديه بالمشرق والاخرى بالمغرب باسطتين قابضتين على قرار
السبع حتى قبضها فلم يكن لقدمه موضع قرار فاهبط الله تعالى ثورا له اربعون الف قرن واربعون الف
قائمة وجعل قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر قدماه فاخذ الله تعالى ياقوتة خضراء من اعلا درجة
الفردوس غلظها مسيرة خمسمائة عام فوضعها بين سنام الثور الى اذنيه فاستقر عليها قدماه
وقرون ذلك الثور خارجة من اقطار الارض وهي كالحسكة تحت العرش ومنخر ذلك الثور في البحر
فهو يتنفس كل يوم نفسا فاذا تنفس مد واذا رجع نفسه جزر ولم يكن لقوائم الثور موضع قرار
فخلق الله سبحانه وتعالى صخرة عظيمة خضراء كغلظ سبع سموات وسبع ارضين فاستقرت قوائم الثور عليها فهي
الصخرة التي قال لقمن لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض
يات بها الله وروي ان لقمن لما قال هذه الحكمة انفطرت من هيبتها مرارته ومات وكانت اخر
كلمة تكلم بها فلم يكن للصخرة مستقر فخلق الله تعالى نونا وهو الحوت العظيم اسمه لوثيا وكنيته بلهوت
ولقبه يهموت فوضع الله تعالى الصخرة على ظهره وسائر جسده قال والحوت على البحر والبحر على متن الريح والريح
على القدرة وتقلل الدنيا وما عليها حرفان من كتاب الله تعالى قوله كن قال لها الجبار كوني فكانت فذلك
قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولذلك قال بعض الحكما والشعرا

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فان ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فان ذلك بين الكاف والنون

وقال كعب الاحبار ان ابليس تغلغل الى الحوت الذي على ظهره الارض فوسوس اليه فقال له اتدري ما على ظهرك
يا لوثيا من الامم والدواب والشجر والجبال وغيرها لو نفضتهم القيتهم عن ظهرك اجمع قال فهم
لوثيا ان يفعل ذلك فبعث الله دابة فدخلت في منخره فوصلت الى دماغه فعج الحوت منها الى الله تعالى
فاذن الله لها فخرجت قال كعب الاحبار فوالذي نفسي بيده انه ينظر اليها وتنظر اليه ان
هم بشيء عادت كما كانت وهذا الحوت الذي اقسم الله به فقال تعالى ن والقلم وما يسطرون ثم
قالوا ان الارض كانت تتكفا على الماء كما تتكفا السفينة على الماء فارساها الله تعالى بالجبال وذلك قوله تعالى والجبال
ارساها وقوله تعالى والجبال اوتادا قال تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بكم يعني لئلا تتحرك بكم
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه اول ما خلق الله الارض عجت فقالت يا رب تجعل على بني

كرم الله وجهه

آدم يعملون على خطايا ويبكون على خطايا [illegible]
الله تعالى جبلا عظيما من زبرجدة خضراء خضرة السماء منه يقال له جبل قاف فاحاط بها كلها
فهو محيط بالدنيا كلها وهو الذي اقسم الله به حيث قال ق والقرآن المجيد وقال وهب ان
القرنين اتى على جبل قاف فراى حوله جبالا صغارا فقال له ما انت قال انا قاف قال فاخبرني
ما هذه الجبال حولك قال هي عروق فاذا اراد الله تعالى ان يزلزل الارض امرني فحركت عرقا من
عروقي فزلزلت الارض المتصلة به فقال يا قاف اخبرني بشيء من عظمة الله تعالى فقال ان شان ربنا العظيم
يقصر عنه الصفات وينقضي دونه الاوهام قال فاخبرني باول ما يوصف به منها فقال ان وراي ارضا مسيرة
خمسمائة عام من جبال ثلج يحطم بعضها بعضا ومن وراء ذلك ارضا من البرد مثلها لولا ذلك البرد والثلج
لاحترقت من حر جهنم قال زدني قال جبريل عليه السلام فاذن بين يدي الله تعالى برعد فرائصه فخلق
الله من كل رعدة مائة الف ملك وهم صفوف بين يدي الله تعالى منكسوا رؤوسهم لا يؤذن لهم في الكلام الى
يوم القيمة فاذا اراد الله تعالى لهم في الكلام قالوا لا اله الا الله وهو قوله تعالى يوم تقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وهو قول لا اله الا الله وروى يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب
عن سليمن عن انس رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى الارض جعلت تميد فخلق الجبال والقاها عليها
فاستقامت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب فهل شيء في خلقك اشد من الجبال قال نعم
الحديد فقالت يا رب فهل شيء في خلقك اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل في خلقك شيء اشد من النار
قال نعم الماء قالت فهل في خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالت يا رب فهل في خلقك شيء اشد من الريح
قال نعم الانسان يتصدق بيمينه فيخفيها

الباب الثاني

حدود الارض وما فيها
واطباقها وسكانها وروى عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بين كل ارض
الى الارض التي تليها مسيرة خمسمائة عام وهي سبعة اطباق الارض الاولى هذه وهي سكانها
والارض الثانية مسكن الريح ومنها يخرج الرياح المختلفة كما قال تعالى وتصريف الرياح وفي
الارض الثالثة خلق وجوههم مثل وجوه بني آدم وافواههم كافواه الكلاب وايديهم وايدي الانس وارجلهم
كارجل البقر واذانهم كاذان المعز واشعارهم كاصواف الضان لا يعصون الله طرفة عين ليس لهم
ثواب ليلنا نهارهم ونهارهم ليلنا والارض الرابعة منها حجارة الكبريت التي اعدها الله تعالى لاهل
النار يسجر بها جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان فيها اودية من كبريت لو ارسل الله فيها
الجبال الرواسي لانماعت وقال وهب هي مثل الكبريت الاحمر الحجر فيها مثل الجبل العظيم وهي التي
قال تعالى وقودها الناس والحجارة اعدت الاية اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن المدني قال حدثنا

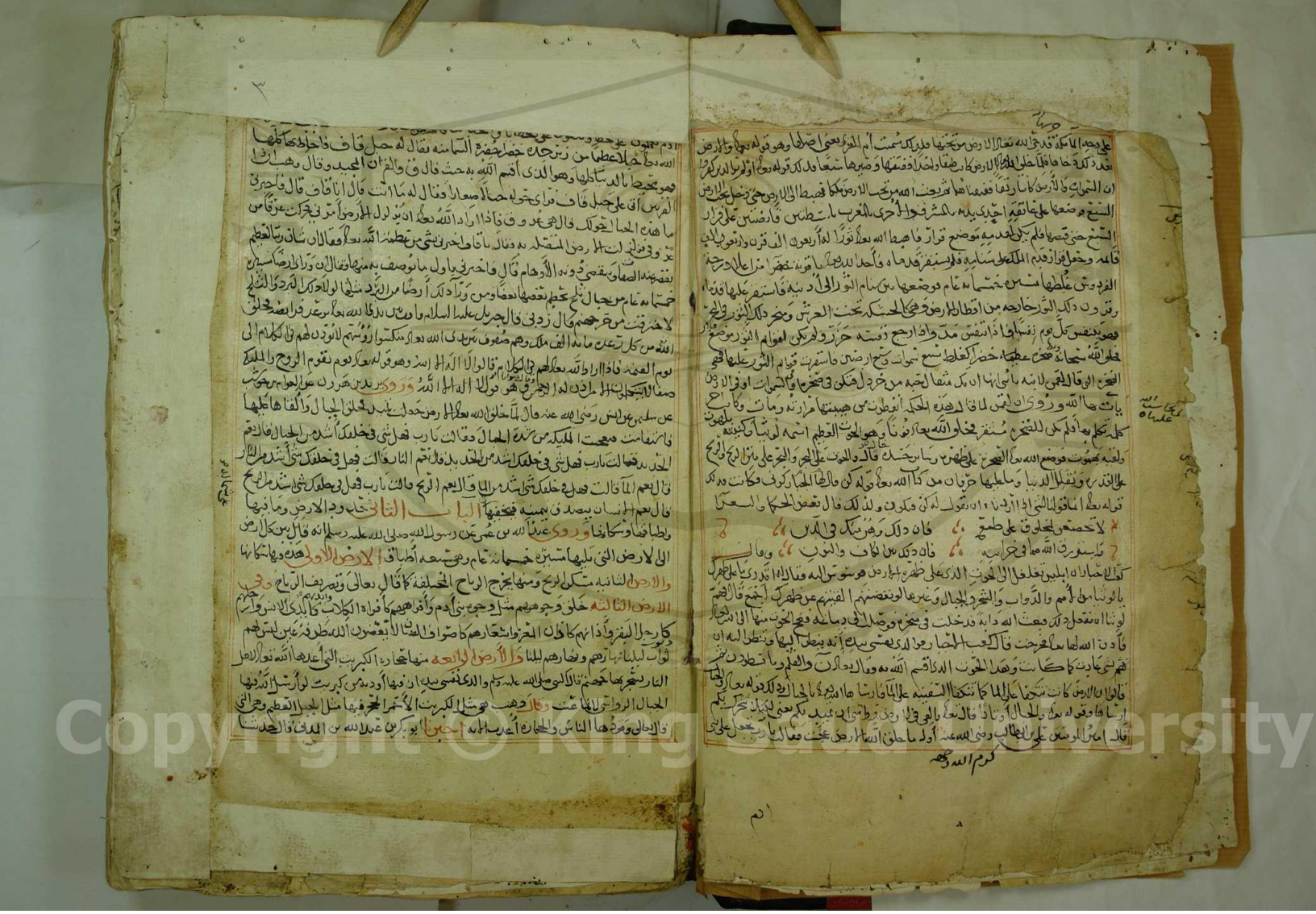

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)